

## وضع بصمته في الحياة الثقافية الكويتية

## مركز عبدالله السالم الثقافي.. منارة علمية وتاريخية



استمتاع الجمهور في مهرجان الأضواء الذي أقيم بالمركز



صورة بانورامية لمركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي



عبدالعزیز اسحق

وقدم مركز عبدالله السالم العديد من البرامج التعليمية بما يتماشى مع مهمته في قيادة التطوير في كل المجالات ومن أبرزها (أكاديمية الفضاء) التي يحاكي فيها الأطفال المتدربون ما يتدرب عليه طلبة علوم الفضاء المتخصصون. وفي مجال حقوق الإنسان

يهدف (برنامج التسامح) إلى نشر ثقافة حقوق الإنسان وثقافة السلام بين شريحة الشباب في الكويت. وتسهم جهات خارجية رائدة في العلوم والتكنولوجيا في فعاليات المركز من خلال مساحات المركز التعليمية مثل (كودف) لتعليم الأطفال أساسيات البرمجة وتكنولوجيا الروبوتات باستخدام أحدث الأدوات التعليمية والألعاب بالإضافة إلى برنامج (بريكس فور كيدز) المتميز في العلوم والهندسة والرياضيات حيث يتم إكساب المشاركين باستخدام (ليغو بريكس) عبر تقديم تجارب فريدة تحفز قدراتهم وتحدياتها.

وتستضيف صالة العرض الرئيسية للمركز مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي أنتجها فنانون محليون وعالميون في حين يحوي المركز قاعة للمحادثات والمؤتمرات تستضيف برنامجاً سنوياً لإدارة المحادثات والمؤتمرات بحضور أكاديميين وفنانين ومختصين في الشؤون الفنية.

أما المساحات المتعلقة بالتدريب وإقامة المعارض فقد خصص لها طابق يتكون من ست مساحات لها واجهة زجاجية تطل على صالة العرض الرئيسية في الطابق الأرضي في حين تم تخصيص المساحة الركنية الأكبر حجماً ذات الواجهات الزجاجية لإقامة ورش عمل الفنون البصرية للمدارس والكلاب.

ويحوي المركز أيضاً مركز الفنون الجميلة الذي يتضمن معارض ومساحات العرض واستوديوهات للفنانين ويهدف إلى تطوير معارض داخلية ومشاركة وعقد برامج فنية بالتعاون مع مؤسسات مرموقة بهدف تشجيع الفنانين الكويتيين ومنح فرص تطوير احترافي للشباب الواعدين بالتعاون مع الفنانين الدوليين والمحترفين في مجال الفنون من خلال (برنامج الفنان المقيم).

ويوفر هذا البرنامج للفنانين المقيمين الوقت والمساحة والمساعدة لتطوير ممارساتهم وابتكار أفكار جديدة لتعزيز الشعور بالإبداع وخلق الحوار والاهتمام بالممارسات الإبداعية المختلفة.

وتعتبر المكتبة هي هزمة الوصل بين جميع متاحف المركز وبين مركز الفنون الجميلة وتهدف إلى تثقيف وترفيه الجيل الأصغر سناً وتشمل قائمة النشاطات فيها رواية القصص وورش العمل والنشاطات الإبداعية.

ويضم المركز (ديوانية الفنانين) التي تعد ملتقى بين الفنانين الموهوبين والجمهور لمناقشة الفن والأفكار الإبداعية في جو غير رسمي تقدمه عادات الضيافة في المجلس الكويتي التقليدي (الديوانية) ويستضيف حوارات فنية فضلاً عن جلسات القراءة العامة. ويقوم فريق المركز بإعداد وتقديم برامج شهرية متعلقة (بركن الإبداع) الذي يمثل ملتقى مجال الضوء على المواهب المتميزة في مجال الصناعات الإبداعية المحلية ويهدف إلى تثقيف الجمهور المحلي وإشراكه في المجالات الإبداعية إلى جانب حلقات عمل وورش متخصصة.

ولا تزال مسيرة المركز الثقافية مستمرة تحت الخطى نحو تعزيز دور الثقافة في المجتمع وتشجيع الطاقات الكويتية على المزيد من العطاء في مجالات الفن والفكر والثقافة والعلوم واحتضان الكوادر الواعدة وتهيئة السبل المثلى لإطلاق إبداعاتهم وتطوير مواهبهم.



جانب من معروضات متحف العلوم الإسلامية

على العالم والكيفية التي يمكن بها أن يؤثر على البيئة في منزله ومجتمعه حرصاً على كوكب أكثر نظافة واخضراراً.

والمتحف الثالث هو (متحف العلوم والتكنولوجيا) الذي يساعد الزائر على أن يعرف الكيفية التي تمت بها مواكبة تطور عملية النقل عبر العصور من مناطيد الهواء الساخن إلى المحركات النفاثة ومن العربات التي تجرها الخيول إلى السيارات وكذلك من المراكب الصغيرة إلى ناقلات النفط.

ويعلم ذلك المتحف الزائر أحدث الطرق الروبوتية والتكنولوجية في مساعدة البشر ومفهوم الذكاء الاصطناعي واستخداماته المتنوعة في معظم المجالات.

وفي متحف (جسم الإنسان) يتعرف الزائر على أسرار جسم الإنسان وعقله ووظائفها المعقدة التي تساعد الزائر على استيعاب الكيفية التي تتصرف بها العقول كحواسيب متطورة وعلى النماذج التعليمية لكيفية عمل كل من الجسد والعقل في تناغم.

ويبين هذا المتحف مدى أهمية الصحة وكيفية التعامل مع أي مجوم يقع على الجسم عبر عرض رباعي الأبعاد يوضح للزائر عجائب الجسد البشري والكيفية التي يدافع بها عن نفسه.

أما عن العصر الذهبي للإسلام والإسهامات العلمية والثقافية والفنية القيمة للعرب والمسلمين في مجال العلوم الحديثة والعالم المعاصر فيسقط (متحف العلوم العربية الإسلامية) الضوء على الأعمال والإنجازات المهمة لهؤلاء العلماء حيث يدعو الزوار إلى الارتباط مرة أخرى برسالة الإسلام المهمة التي طالما شجعت على البحث العلمي.

ويعرف هذا المتحف الزوار على أعمال علماء عرب ومسلمين في مجالات الاختراع العلمي والصيدلة والفلك والهندسة وأعمالهم المعمارية المتميزة عن طريق عرض متعة يخططهم فيها عالم الرياضيات المسلمان الخوارزمي والبيروني.

ويجسد (متحف الفضاء) فضول الزائر حول المجرات والفضاء الواسع ويوفر نظرة وفرصة غير مسبوقه للاطلاع على أهم الإنجازات والاستكشافات البشرية في تاريخ دراسة الفضاء ويتيح استكشاف عجائب الكون والتعرف على مصادم الهدرونات الكبير الذي يعتبر من أعقد منشآت التجارب العلمية التي تم بناؤها وأحد أهم وسائل فهم الفيزياء العملية.

التي تنفذ فيه ومنها عروض محلية ودولية فضلاً عن استضافة مؤتمرات أكاديمية ومعارض متخصصة. ويعد المسرح مساحة حاضنة للأعمال الفنية الثقافية الحديثة التي تمثل مصدر إلهام لكل من مقدمي العروض والفنانين والطلبة والممثلين من جميع الأعمار للمشهورين منهم والواعدين.

ويستمتع زوار المركز بالتجوال في ستة متاحف علمية تأخذهم إلى عوالم تاريخية وثقافية وفكرية وعلمية وتكنولوجية ويستمتعون بها مع عائلاتهم في تجارب علمية وتكنولوجية مثيرة.

فمتحف (النظم البيئية) يسافر بالزائر إلى الماضي ليتعرف على عالم الطبيعة ويفهم أهمية الأنظمة البيئية والكيفية التي أثرت بها على التنوع البيولوجي لكوكبنا عبر ملايين السنين إضافة إلى اكتشاف الغابات المطيرة والغوص في عالم فريد تحت الماء في مواجهة الحياة البحرية ليتعرف على البيئة الاستثنائية للكوكب وكيف عاشت فيها المخلوقات بصعوبة شديدة.

أما ثاني المتاحف فهو (متحف التاريخ الطبيعي) الذي يدخل الزائر إلى عالم الديناصورات ويشاهد الزواحف والندبات التي عاشت قبل نحو 65 مليون سنة ليتعرف على المخلوقات الضخمة التي عاشت في مياه الكوكب في فترة ما قبل التاريخ.

كما يشاهد الزائر عالماً من الجيولوجيا والجغرافيا والكيفية التي اثر بها مناخ الكوكب



مشاركة فاعلة من أطفال الكويت في أحد المهرجانات

على مستوى العالم ومن أسرع المشروعات الهندسية العالمية من حيث التصميم والتنفيذ. ويضم المركز عدة مرافق للمسرح والساحة الخارجية ومتاجر الهدايا إضافة إلى المطاعم والمقاهي التي تقدم المأكولات والمشروبات والوجبات الخفيفة وتنوع بما يتناسب مع جميع أذواق الزائرين في حين تتيح متاجر الهدايا الموجودة في المتاحف للزائرين تجربة تسوق فريدة بتشكيلتها المتنوعة التي تناسب جميع الفئات العمرية.

وتحيط بمباني المركز مساحة مفتوحة تمنح الزوار فرصة للاسترخاء وفيها يستكشفون المعارض الخارجية التفاعلية ويستمتعون بها مثل عالم التنقيب عن الديناصورات وعالم الكواكب وظلالها وحديقة العلوم التفاعلية الترفيهية.

وفي تلك المساحة تعرض الأعمال الفنية العامة التي تروج للفنانين المحليين والدوليين وتدخل البهجة والمتعة إلى نفوس الزوار وتوفر تجربة فريدة ومتنوعة لجميع الفئات العمرية لما تحويه من منحوتات ومناظر طبيعية ومعروضات ذات تقنيات تقليدية ومتقدمة.

أما المسرح ومساحات المعارض الخاصة فتضم سلسلة من البرامج التي تنظم بصفة مستمرة وتتعلق بموضوعات وأفكار في مجالات الفنون والعلوم حيث يقدم مسرح الشيخ عبدالله السالم الثقافي للزائرين تجربة تنطوي على المشاركة في الأنشطة

عبر 1231 سيارة. 123,500 ألف متر مربع.

وتتضمن المركز ثمانية مبان تضم ستة متاحف إضافة إلى مبني للفنانين وقاعة مؤتمرات تتضمن مسرحاً يتسع لـ 300 شخص ومبنى للخدمات العامة ومركز للمعلومات ومبنى لمواقف السيارات يتسع لـ 1231 سيارة.

وتزين المركز 25 نافورة مياه ونوافير نفاثة موزعة حول المحيط الخارجي للمباني لتضيف ألماً جمالياً إلى ذلك الصرح وتبهج الزائرين بنسمات المياه الجميلة وذائفا العليل.

ويضم المركز متاحف يبلغ عدد صالاتها 22 صالة عرض تحوي أكثر من 1100 قطعة من المعروضات فيما ساهم في تجهيزه نحو 100 جهة متخصصة من 13 بلداً مما يعد تعاوناً دولياً متميزاً.

واستغرق بناء المركز نحو 20 شهراً للإنشاءات و18 شهراً للأعمال المتبقية ليصبح من أكبر مناطق العرض المتحف

- ◆ افتتحه سمو الأمير عام 2018 تأكيداً على التطور الحضاري الذي تشهده البلاد
- ◆ اسحق: نظم المركز خلال عامين 88 فعالية متنوعة
- ◆ توافد إليه أكثر من 580 ألف زائر
- ◆ قدم العديد من البرامج التعليمية بما يتماشى مع مهمته في قيادة التطوير بجميع المجالات

أربع جوائز عالمية منذ افتتاحه. ويطل ذلك الصرح الجمالي الذي يحمل اسم أمير الكويت الراحل الشيخ عبدالله السالم مؤسس وراعي النهضة الحديثة التي تعيشها الكويت على الخليج العربي لرسم على مياهه معالم تلك النهضة ويقف أشرفه لكل الزوار والسياح من شتى أنحاء العالم.

ولعل الكلمة التي ألقاها وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح في افتتاح المركز تعبر عن رؤية القيادة الحكيمة المتمثلة في تعزيز الدور الثقافي للكويت وإعادة الألق الفكري والتنويري الذي لطالما عرفت به في العقود الماضية.

وفي تلك الكلمة قال وزير شؤون الديوان الأميري مخاطباً سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد: "سيدي صاحب السمو اليوم تحظى بشرف حضور سموكم الكريم لإحتفال فخرية من ثمار جهدهم العظيم بإفتتاح مركز عبدالله السالم الثقافي هذا الصرح العلمي ويعكس الحاضر ويتطلع إلى المستقبل بأجنحة المختلفة".

ويقع المركز في منطقة الشعب التابعة لمحافظة حولي وبني مكان مدرسة عبدالله السالم) التي تعد من أولى المدارس النظامية في الكويت وشيد على مساحة إجمالية تبلغ نحو 127 ألف متر مربع بمساحة مبان تبلغ 30 ألف متر مربع وحدائق مقامة على مساحة 97 ألف متر مربع وهي عبارة عن طابقين سفليين وثلاثة طوابق عليا

أما فعاليات عام 2019 التي بلغ عددها 46 فعالية فكان أهمها محاضرات لنخبة من المتخصصين إضافة إلى مهرجانات (الأضواء) و(كوريا الجنوبية) و(الزهور) وورش عن (الصخور) و(إعادة التدوير) و(الكون) و(الموسيقى) و(التحكم بالعقل) و(أكاديمية الفضاء) و(وطنى وطن الجاذبية) و(أوج) و(العودة الفكري) و(شجرة الحياة) و(متحف التاريخ الطبيعي في مختبر الحياة البرية) و(الصور الشخصية) و(الطباعة بتقنية

الساوثايب). ومن الفعاليات أيضاً مشروع (فن الشريط) وأمسية الاستديو المفتوح وعروض حية في القبة السماوية والمخيم الصيفي وتوثيق ظاهرة (القمر الكامل) وظاهرة (عبور كوكب عطارد عبر الشمس) وظاهرة (القمر العلائق).

وصرح رئيس الشؤون المالية والإدارية بالديوان الأميري رئيس اللجنة التنفيذية لإنشاء وإدارة المراكز الثقافية عبدالعزيز اسحق أنه وخلال عامي 2018 و2019 نظم المركز 88 فعالية تنوعت بين معارض ومحاضرات وورش عمل ومهرجانات ومخيمات ومسرحيات ومشاريع شملت معظم المجالات التي تهتم جميع شرائح الجمهور.

وأضاف اسحق أنه قد زار المركز نحو 500 جهة خاصة دولية وحرص على تأسيس شركات مع السفارات وجهات عالمية وتنظيم مهرجانات دولية بهدف تبادل الثقافات.

وشارك المركز في فعاليات خار جيتين أقيمت الأولى في يونيو عام 219 بمدينة البندقية الإيطالية بعنوان (مهرجان قلب الثقافة) فيما أقيمت الثانية في أكتوبر عام 2019 في مدينة برلين الألمانية بعنوان (مهرجان الأضواء).

وحصل المركز عام 2017 على جائزة (LEAF) العالمية المرموقة لأفضل مبنى إضافة إلى جائزة أفضل تصميم معماري للخدمات العامة في عام 2018 كما حصل على



إحدى ورش العمل



متحف التاريخ الطبيعي